تاريخ واهداف المستشرقين اليهود في ترجمة القرآن الكريم الى اللغة العبرية

م.م.براء خلف حمادي

تاريخ واهداف المستشرقين اليهود في ترجمة القرآن الكريم الى اللغة العبرية

م.م.براء خلف حمادي

مقدمة

لقد كانت الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم على ارتباط وثيق بالمجهودات الاستشراقية اليهودية والإسرائيلية؛ التي عدت هدفا أساسيا ومحوريا من أهداف الاستشراق اليهودية والإسرائيلية لتشويه المصادر الأساسية للإسلام والتشكيك فيها، حيث حاولت تشويه المصادر الأساسية للإسلام (القرآن الكريم، الحديث الشريف) للتشكيك في مدى مصداقيتها وصحتها؛ واعتبر الكثير من المستشرقين اليهود النجاح في تلك المجهودات في النهاية هوالنجاح في القضاء على الدين الإسلامي، اما الاستشراق الإسرائيلي فقد لجأ إلى محاولات عدة لتشويه القرآن الكريم والتشكيك في مصادره، ولاحظنا ان من ابرز الوسائل التي تتعمد الاساءة والتشويه في ذلك إعداد ترجمات عبرية "غير أمينة" و"مشوهه" لمعاني القرآن الكريم، وصياغتها وتزويدها بحواشي وهوامش تبين ان المادة القرآنية تعود في اصولها لمصادر يهودية ومسيحية ووثنية.

وعلى الرغم من عدم الشك في أن إعداد ترجمة عبرية حديثة لمعاني القرآن الكريم يعتبر عمل صعب وينطوي على الكثير من الأهمية العلمية والثقافية؛ وذلك باعتباران ترجمة القرآن الكريم بحاجة لإتقان العديد من العلوم وتوافر الكثير من الأدوات للخروج في النهاية بترجمة صحيحة وموضوعية تكون خالية من الأخطاء والشبهات. وأن هذا العمل يحتوي على خطورة شديدة و"حساسية" بالغة؛ ويعود ذلك لسببين، أولهما: القدسية والمكانة العظيمة التي يتمتع القرآن بها في نفوس كل

المسلمين في جميع أنحاء العالم بمختلف مذاهبهم وطوائفهم، وثانيهما: وجود تراث الاختلاف والكراهية المتبادلة بين المسلمين والعرب من جانب واليهود ودولة إسرائيل ككيان سياسي من جانب آخر.

ونحاول في بحثنا هذا تقديم رؤية "وصفية ونقدية" لتراث الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، والذي يعود بجذوره التاريخية إلى فترة التواجد الإسلامي في الأندلس، ثم بعد ذلك بدأ يتطور من خلال مراحل تاريخية مختلفة، حيث وصل ذلك في العصر الحديث عن وجود أربع ترجمات عبرية كاملة لمعاني القرآن الكريم، حيث تم ملاحظة الكثير من الأخطاء فيها وتسببت في إشكاليات لغوية وفكرية أكثر.

المبحث الاول

اهتمام اليهود التاريخي في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم:

ان الاهتمام اليهودي في التعرف على الدين الاسلامي ودراسة جميع محاوره بدأ منذ ظهوره ؛ والسبب في ذلك يعود الى تقويض الدين الاسلامي سواء من الداخل وذلك عن طريق اعتناق عدد من اليهود الذين وصفهم البعض بالمنافقين للاسلام، ووضعوا كل جهدهم وحياتهم من اجل العمل على تشويه وتحريف الصورة الحقيقية والوصف الاصلي لقيمة وعقيدة الدين الاسلامي ،هذا من جانب ، ومن جانب اخر هو من الخارج عن طريق وضع الشكوك في المصادر الرئيسية للاسلام وفي مقدمة تلك المصادر " القرآن الكريم " ، وكما اسلفنا سابقاً ان اليهود يعتبرون هذا النجاح في نهاية الامر هو القضاء على الاسلام الذي يعتبرونه حسب ادعائاتهم انه خطر على اليهودية(١)

حيث وجد علماء اليهود ومفكروهم ان أفضل طريقة للوصول إلى هذا الهدف في ترجمة القرآن الكريم إلى العبرية هو ايجاد ووضع ترجمة غير أمينة، أو محرفة، وبعد ذلك لم يكن غريبا أن يكون اصل الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم يعود

إلى الازمنة البعيدة منذ بداية التفكير اليهودي الممنهج كتشويه المصادر الأساسية للقرآن الكريم.

وعلى الرغم من ذلك فأن اليهود– في البداية– لم يتمكنوا من اتمام ترجمات كاملة لمعاني القرآن الكريم، بل بادروا في بداية الامر بالاستعانة بترجمات جزئية لبعض الآيات ومن ثم استعانوا بعدد من السور القصيرة ، ومنذ بداية قيام دولة إسرائيل (الكيان الصهيوني) عام ١٩٤٨ كان اليهود على قناعة لتلك المكانة التي لا ترق إليها مكانة أخرى تنافسها للقرآن الكريم في نفوس جميع المسلمين باختلاف أطيافهم وعقائدهم وتوجهاتهم، لذلك نلاحظ ان القرآن الكريم قد نال اهتمام بالغ من قبل اليهود في العالم وخاصة في إسرائيل (الكيان الصهيوني) . واصبح لديهم اعتقاد بأن المواجهة مع المجتمعات العربية تستوجب ترجمة معانى القرآن إلى اللغة العبرية، ودراستها لكى يتمكنوا من خلال ذلك اختراق ودراسة السلوك الإسلامى والعربي . (٢)

أما بالنسبة الى أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، فأكدت فى تقديرات الموقف التى تصدرها كل سنة أن الخطر الحقيقى الذى يحدق بـ"إسرائيل" هو الخطر المتمثل في الاسلام من خلال الجماعات الإسلامية التى تسعى للسيطرة على الحكم، ونلاحظ ان هذه الاجهزة ترصد ميزانيات ضخمة لتمويل الاجهزة الفرعية التابعة لها والمعاهد الخاصة بالابحاث التي تتخصص في الشؤون الاسلامية والعربية في اسرائيل والتي تميزت في العمل على ايجاد ترجمات لمعاني القرآن الكريم وتحليلها وترجمة ودراسة كتب التفاسير الاسلامية .

وانطلاقا مما سبق ان اليهود قد تمكنوا من انجاز ترجمات كاملة سواء المخطوط منها أو المطبوع للقرآن الكريم، ومنها ما صدر في داخل إسرائيل ومنها ما صدر خارجها.

وتقسم هذه الترجمات من خلال التسلسل التاريخي لظهورها وعلى النحو التالي:

- **ترجمات جزئية:**

ان اولى المحاولات لوضع الترجمات الجزئية لمعاني القرآن الكريم والتي سجلت على شكل ترجمة جزئية لبعض آيات القرآن الكريم والتي بدأت منذ أيام حكم المسلمين في الأندلس حيث كانت من خلال الفيلسوف اليهودي "سعديا الفيومي". والشاعر اليهودي "سليمان بن جبيرول". حيث استخدمت هذه الترجمات داخل كتابات الجدل الديني لليهودية من اجل الرد على الإسلام والطعن فيه(٣)، وقد كانت أول ترجمة لمعاني سورة كاملة للعبرية هي تلك التي قام بها الحبر "أفراهام حسداي" . وذلك من خلال ترجمته لكتاب الغزالي "ميزان العمل"(٤).

كما ان يهود العصور الوسطى، الذين عاشوا في كنف الامبراطورية العثمانية الإسلامية قد شرعوا في ترجمة بعض الآيات من القرآن الكريم لاستخدامها في الجدل الديني، وقد اتضحت معرفة اليهود بالقرآن الكريم من خلال مؤلفاتهم الفلسفية والدينية، أو من خلال ترجماتهم لكتب الجدل الديني والفلسفي من العربية، خاصة أعمال الإمام أبي حامد الغزالي والفيلسوف الإسلامي ابن رشد، التي كانت تتضمن العديد من الآيات القرآنية(٥).

ويعرف الإعلام بانه مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهاما متنوعة أخرى، تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع.

- **ترجمات كاملة:**

ان اليهود لم يكتفوا من خلال وضع ترجمات جزئية للقرأن الكريم، بل اتجهوا منذ وقت مبكر إلى العمل على وضع ترجمات كاملة لمعاني القرآن الكريم، والتي قسمت الى :

١- مخطوطة:

نلاحظ ان تاريخ اول نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم كاملة الى اللغة العبرية يعود الى العصور الوسطى ولكن من دون تحديد تاريخ معين لها ، وقد كانت هذه النسخة مخطوطة باللغة العربية وحروفها كتبت باللغة العبرية مع استخدام علامات التشكيل الموجودة في اللغة العربية ، وهذا ما عرف باسلوب الكتابة العربية – اليهودية(٦)، والنسخة الخطية موجودة حاليا في مكتبة جامعة أكسفورد في لندن(٧) . ولم تحظ هذه الترجمة حتى الآن بالطبع والتداول،إذ مازالت مخطوطا يوجد نسخ منه في العديد من المكتبات العالمية مثل مكتبة الكونجرس الأمريكي ومكتبة المتحف البريطاني . ويتكون هذا المخطوط من ثلاثة أجزاء. يتناول المترجم في الجزء الأول منها بإيجاز شديد حياة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والتاريخ الإسلامي حتى العصرالأموي، أماالجزء الثاني فيتضمن ترجمة معاني سبع وعشرين سورة من القرآن، أماالجزء الثالث فاحتوى على ترجمة معاني إحدى وتسعين سورة. ويدل ماجاء في مقدمة المترجم أن هذه الترجمة لم تكن في الأصل عن العربية وإنماعن ترجمة إيطالية لمعاني القرآن الكريم.(٨)

هناك كذلك ترجمة تعود الى القرن السادس عشر الميلادي، وهي تلك التي قام بها الحبر "يعقوب بن يسرائيل هاليفي"(٩)، وهي محفوظة بقاعة الآثار الشرقية بالمتحف البريطاني، وهذه الترجمة ليست نقلا عن العربية بل عن الايطالية، وهذه الترجمة الايطالية منقوله ذاتها عن ترجمة لاتينية(١٠).

وتوجد ايضا ترجمة تعود للقرن الثامن عشر الميلادي وصاحبها غير معروف وهي محفوظة بالمكتبة البريطانية في لندن، كما أن هناك ترجمة محفوظة بمكتبة الكونجرس الأمريكي بواشنطن وتمت بتصرف عن ترجة بالهولندية ولا تتوافر أية تفاصيل أخرى عنها(١١).

٢- مطبوعة:

ان كل ما يتعلق بالترجمات العبرية " المطبوعة" لمعاني القرآن الكريم، فهي عبارة عن أربع ترجمات، اثنتان منهما تم صدورهما خارج إسرائيل، وقبل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، واثنتان صدرتا في إسرائيل بعد قيام الدولة وتلك الترجمات هي :

- **ترجمة "ريكندورف":**

صدرت هذه الترجمة عام ١٨٧٥ في مدينة ليبزج الألمانية وقام بها الحبر "حاييم هرمان ريكندروف"، وهو حاخام يهودي عمل استاذا للغات السامية في جامعة هيدلبرج بألمانيا(١٢). وقد حملت عنوان ، אלקוראן או המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר(القرآن أو المقرا نقل من اللغة العربية إلى اللغة العبرية مفسراً)، وهي الترجمة العبرية الأولى التي نقلت مباشرة عن العربية وهي نادرة الوجود إذ لم يتبق منها سوى ثلاث نسخ(١٣).

حيث استخدم المترجم فيها الأسلوب التوراتي الخالص، ومن يتصفح هذه الترجمة يجد أن المترجم أسقط ترجمة العديد من المفردات والآيات القرآنية بالإضافة إلى عدم إدراكه معنى العديد من معاني القرآن الكريم مما أخل بالسياق العام للنص(١٤).

ونلاحظ ان في هذه الترجمة أيضا قد اعتمدت على مجهودات الكثير من المستشرقين الغربيين حول القرآن الكريم، ما كان له أثر سلبي خطير على على تعامل ريكندورف مع ألفاظ القرآن الكريم، كما قسم ريكندورف القرآن وفقا للتقسيمات الاستشراقية وليس وفقا للنص القرآني، وتضمنت ترجمته هوامش عديدة أورد فيها فقرات من مصادر دينية ويهودية يزعم وجود اتفاق بينها وبين بعض الآيات القرآنية(١٥).

واعترف العديد من النقاد الغربيين واليهود المعنيين بالدراسات العربية والإسلامية بعدم موضوعية ريكندورف في ترجمة معاني القرآن الكريم، وبوجود العديد من الأخطاء فيها سواء في الفهم أو في الترجمة نفسها(١٦).

ولم تحظ هذه الترجمة بالقبول الواسع من جانب المتلقي اليهودي في حينه، ليس لرفضه الأحكام المسبقة والمغالطات الموجودة بها بل لأن المترجم استخدم لغة العهد القديم، بكل ما فيها من غموض وصعوبة الأمر الذي جعلها غير مفهومة من جانب الكثير من يهود عصره(١٧).

- ترجمة "ريفلين":

صدرت هذه الترجمة في فلسطين عام ١٩٣٦ وقام بها "يوسف ريفلين" (١٨) وجاءت تحت عنوانאלקוראן - תרגום מערבית (القرآن- ترجمة عن اللغة العربية)"، وصدرت عن دار النشر דביר بتل أبيب. ثم صدرت طبعتها الثانية عام ١٩٦٣م(١٩)، ثم الثالثة عام ١٩٧٢م، والرابعة عام ١٩٨٧م(٢٠) ، وهي الأخرى لا تخلو - بطبيعة الحال- من الأخطاء، حيث أن صاحبها حاول من خلالها إثبات التأثيرات اليهودية في القرآن الكريم من خلال الهوامش العديدة التي عرضها في كل صفحة من صفحات الترجمة.

وتعد هذه الترجمة هي النسخة العبرية المعتمدة لدى قطاع كبير من الباحثين والأكاديميين اليهود والإسرائيليين المعنيين بدراسة الإسلام، وتمثل مرحلة أكثر نضجا واتزانا في تاريخ الاستشراق اليهودي.(٢١)

وتوصف هذه الترجمة بأنها ترجمة حرفية بسبب محاولة صاحبها مقابلة التركيب القرآني بنظيره العربي والالتزام باساليب القرآن الكريم قدر الامكان(٢٢) . كما أن ريفلين حاول الاقتراب من فصاحة النص القرآني وبلاغته مما أدى إلى أن تصف دائرة المعارف اليهودية هذه الترجمة بأنها الأقرب إلى الترجمة الحرفية(٢٣).

- ترجمة "بن شيمش":

لقد قام بهذه الترجمة الدكتور أهارون بن شيمش، وصدرت الطبعة الأولى منها عام ١٩٧١، تحت عنوان הקוראן הקדוש תרגום חופשי(القرآن المقدس.... ترجمة حرة)، أما الطبعة الثانية فصدرت عام ١٩٧٨ تحت عنوان הקוראן ספר הספרים של האשלאם תרגום מערבית(القرآن.... كتاب الإسلام الأول، ترجمة من العربية)(٢٤).

وتختلف عن الترجمات السابقة لها في عدم تقيد المترجم بالتقسيم المعروف لآيات القرآن الكريم بل قام بترجمة كل خمس آيات مجتمعة ويأتي الترقيم في نهاية كل خمس آيات وليس في نهاية كل آية، كما أغفل في بعض الأحيان ذكر بعض فواتح السور المكونة من حروف منفصلة، معتقدا أن هذه الحروف اختصار لأسماء من أسماهم بـ"حفظة المخطوطات الأصلية للقرآن"، كما أن الترجمة بشكل عام تغلب عليها الانطباعات الشخصية(٢٥).

وتعد هذه الترجمة من أكثر الترجمات رواجا بين الجمهور الإسرائيلي من غير المتخصصين في الدراسات الإسلامية أو ممن لا يعرف اللغة العربية الفصحى(٢٦).

هنا نلاحظ ان بن شيميش قد انتهج أسلوب ترجمة خاص به وهو يختلف عن أسلوب الترجمات السابقة واللاحقة حيث انه انتهج على اجراء المقارنات العديدة بين النصوص اليهودية والعربية والآرامية، كما تضمنت ترجمته حواشي عديدة يوجد فيها فقرات توراتية وعبارات من المشنا والتملود، حيث رأى انها تشابه ما ورد في القرآن الكريم، وقد امتازت هذه الترجمة بطابع اللغة العبرية الحديثة التي امتازت بها لغة النص المترجم بأساليب وتركيبات بعيدة عما ورد في النص القرآني بدرجة كبيرة.

وقد قوبل نهج بن شيمش في الترجمة بالنقد من جانب العديد من المتخصصين اليهود لاستخدامه أيضا لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المسؤولين الإسرائيليين الراغبين في الحصول على معلومات عن الإسلام(٢٧).

- ترجمة "روبين":

تعد هذه هي الترجمة العبرية الأحدث والأهم التي صدرت عن القرآن الكريم، والتي أصدرتها جامعة تل أبيب في شهر مارس عام ٢٠٠٥ كسلسلة أعمال مترجمة لروائع الأدب العربي إلى العبرية التي تعتزم الجامعة إصدارها، وقام بهذه الترجمة البروفيسور "أوري روبين"(٢٨) أستاذ الدراسات الإسلامية بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة تل أبيب(٢٩)، وقد نالت هذه الترجمة أهميتها لسببين، الأول: أنها – كما يقول عنها صاحبها– جاءت تلبية للحاجة الماسة لترجمة عبرية جديدة للقرآن لتصحيح وتنقيح الترجمات السابقة لها والإضافة عليها، والثاني: أنها صدرت في ظل متغيرات سياسية ودولية متعلقة بأوضاع المسلمين في العالم خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر، وبروز نظريات سياسية وفكرية تتحدث عن الصراع بين الحضارات والأديان وتصادمها(٣٠).

إلا أننا نرى أن الأهمية الأكبر لهذه الترجمة قد تمثلت في احتوائها على عدد كبير من التعليقات والهوامش بالإضافة إلى ملحقين، تحتوي جميعها على نقد وتعليقات على الآيات القرآنية، شملت جميع سور القرآن عدا سورتي "الضحى والعصر" وبلغ عدد صفحاتها ٥٤٣ صفحة(٣١)، لذلك فنحن أمام مجلدين عن القرآن أحدهما ترجمة لمعانيه إلى العبرية، والآخر نقد لآياته من وجهة نظر استشراقية إسرائيلية.

وقد ذكر روبين في مقدمة ترجمته أن الهدف من ترجمته هو وضع نسخة مقروءة لا تستوجب معرفة مسبقة باللغة العربية الفصحى، لذا حرص على الترجمة بلغة عبرية مبسطة وقريبة من القارئ العادي(٣٢).

وان البروفيسور " روبين" قد اشار في المقدمة كذلك، إلى أنه قد استعان بعدد من التفاسير الإسلامية للقرآن الكريم، والتي كُتبت خلال القرون الإسلامية الأولى، وذلك بهدف إعانته على إعداد ترجمة عبرية للقرآن الكريم تعكس التفسير الأكثر قبولا

لدى عامة المسلمين، إضافة إلى اعتماده على هذه التفاسير بشكل كبير في إضافة ملاحظات وتعليقات نقدية حول الآيات القرآنية في هوامش الترجمة وحواشيها، مضيفًا إنه اعتمد على أربعة تفاسير، وهي:

١- تفسير "بحر العلوم" لـ"أبي الليث السمرقندي"، المُتوفَى عام ٣٧٥هـ/٩٨٥م.

٢- تفسير "زاد المسير" لـ"عبد الرحمن بن الجوزي"، المُتوفَى عام ٥٩٧هـ/١٢٠٠م.

٣- تفسير "أنوار التنزيل وأسرار التأويل" لـ"القاضي البيضاوي"، المُتوفَى عام ٦٨٥هـ/١٢٨٦م.

٤- تفسير "الجلالين" لجلال الدين السيوطي، المُتوفَى عام ٩١١هـ/١٥٠٥م، وجلال الدين المحلي، المُتوفَى عام ٨٤٦ هـ/١٤٥٩م(٣٣).

المبحث الثاني

الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم اهدافها ودوافعها

توجد اهداف ودوافع للترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم من خلال ترجمة المستشرقين اليهود تتمثل في :

- **أهداف ودوافع دينية وأيديولوجية:**

ان الاهداف والدوافع الدينية والايديولوجية التي وجدت من خلال ترجمة القرآن الكريم الى اللغة العبرية جاءت في مقدمة ما وضعته تلك الترجمات وماصاحبها من مجهودات استشراقية يهودية واسرائيلية مختلفة ؛ حيث ان هناك اتفاق تام مابين الباحثين في مجال الاستشراق اليهودي والإسرائيلي على أن الدافع الديني هو الدافع الأكثر قدماً وتاريخاً، وانه الهدف الأبرز من بين أهداف الاستشراق اليهودي والإسرائيلي المختلفة.

حيث برزت تلك الأهداف والدوافع الدينية والأيديولوجية في محاولة لتشكيك المسلمين في دينهم وعقائدهم الأساسية، إضافة إلى وقف المد الإسلامي على أتباع

الديانات الأخرى، ومحاولة الرد على النقد الإسلامي الموجه للانحرافات التي شهدتها الديانات الأخرى على أيدي أصحابها(٣٤)؛ فقد كان الدفاع عن العقائد اليهودية التي كانت موضعا للنقد القرآني والهجوم على الاسلام في حد ذاته، ومحاولة اثبات صلته العقائدية باليهودية من أهم هذه الدوافع(٣٥). والادعاء أن الدين الإسلامي ما هو إلا مجموعة من معتقدات وتشريعات يهودية.

وكان إعداد ترجمات عبرية "غير أمينة" و"مشوه" لمعاني القرآن الكريم، وتزويدها بحواشي وهوامش تعود بالمادة القرآنية لمصادر يهودية ومسيحية ووثنية، أفضل الوسائل التي وجدها المستشرقين اليهود لتنفيذ أهدافهم، وكان أبرز مثال عليها ما تميزت به ترجمة أوري روبين من حواشي وهوامش نقدية على الآيات القرآنية تمحورت جميعها إلى رد محتوى الآية القرآنية إلى مصادر يهودية(٣٦).

كما نجد في مقدمة ريكندورف لترجمتة للقرآن إلى العبرية يقول في معرض استعراضه للأهداف والدوافع التي وقفت وراء اعداده لهذه الترجمة: "إنه حينما يقرأ المرء شرائع توراتنا المقدسة، وشرائع القرآن، والقصص الجميلة والبلاغة السامية الواردة في قصص العهد القدم، ويقارنها بالأباطيل الواردة في القرآن، فسوف يدرك ويميز بين ما هو مقدس وغير مقدس، وبين ما هو طاهر وبين ما هو دنس، وسترتفع في عينيه مكانة ايماننا الطاهر(٣٧)".

في حين نجد أن بن شيمش يقول في مقدمة ترجمته لمعاني القرآن، " ليس في الإسلام بوجه عام مبادئ متعارضة مع العقائد اليهودية، لذلك يعتبر العديد من المستشرقين الإسلام كيهودية مهيأة لتتلائم مع مفاهيم القبائل العربية ووجهات نظرهم(٣٨)".

وارتبط بهذا الدافع أيضا، دافع آخر يتعلق بمحاولة تشويه الدين الإسلامي سواء كدين أو كحضارة، من خلال الغزو الفكري اليهودي للدين الإسلامي، وقد اتخذ ذلك عدة وسائل منها ادخال عناصر أجنبية غير أصيلة على التراث الإسلامي تمثلت

في الإسرائيليات قديما، التي هي عبارة عن عناصر فكرية ودينية مأخوذة من كتب دينية وتراثية يهودية دخلت إلى بعض الكتب التفسيرية والتراثية الإسلامية القديمة(٣٩)، ونجد هذا واضحا أيضا في محاولة كل الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم اسقاط رؤية يهودية معينة على النص القرآني المترجم حينها، وفي أحيان أخرى تضمينها حواشي وهوامش الترجمة.

كما تبين واضحا ايضا هدفا دينيا آخر يتمثل في اثبات بشرية النص القرآني ورجوعه إلى شخص واحد قام بتأليفه وهو النبي محمد (ص)، فعلى سبيل المثال نجد أن معظم مقدمات الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم تنسب إلى النبي محمد (ص) بشكل مباشر تأليف كتاب القرآن، فعلى سبيل المثال نجد أن روبين استخدم في مقدمة ترجمته ما يدل على أن القرآن من عمل النبي محمد (ص) ، فقد ذكر روبين صراحة في مقدمة ترجمته: "إنه على خلاف التوراة والانجيل فإن القرآن الكريم من انتاج شخص واحد وهو النبي محمد (٤٠)".

كما يسرد بن شيمش في مقدمة ترجمته: "يعود النبي محمد ويعلن في القرآن أنه أرسل كي يمنح قومه- عبدة الأوثان- توراة موسى في كتاب يقرأ- قرآن، بلغتهم العربية(٤١)".

وقد ارتبط بهذا الهدف الديني هدف أيديولوجي آخر، تمثل في محاولة تحقيق الأطماع اليهودية والصهيونية في أرض فلسطين، من خلال اثبات حق تاريخي وديني في فلسطين وفي القدس تحديدا؛ فقد بدا واضحا أن الترجمات المشوهه وغير الأمينة للقرآن الكريم إلى العبرية حاولت بشكل مباشر العمل على استعادة المكانة التي كانت لليهود في بلاد العرب وفي فلسطين بالذات قبل الإسلام، فقد اعتبر اليهود ان ظهرو الإسلام سببا رئيسيا لفقدانهم المكانة السياسية والاقتصادية والدينية التي تمتعوا بها،في بعض مناطق الشرق الأدنى القديم، خاصة الفلسطينيين في شبه الجزيرة العربية.(٤٢) حيث نرى ان ذلك يرتبط بشكل مباشر في محاولة لاثبات الادعاءات الصهوينية

المؤسسة على ديباجات دينية يهودية في أن لليهود حق في أرض فلسطين، وان هذا الحق في الارض يعود من خلال الاثباتات التي تشير اليه المصادر الأساسية للإسلام وفي مقدمتها القرآن الكريم، الذي تم ترجمته بشكل مشوه وغير آمين إلى العبرية.

فاننا نجد على سبيل المثال أن روبين في ترجمته يعلق على الآيات الأولى من سورة الإسراء بالإشارة إلى أن وصف القرآن إلى المعبد بأنه مسجد في منطقة جبل الهيكل دليل على اعتراف القرآن بقدسية هذا المكان الذي أقيم عليه المسجد الأقصى بعد الاحتلال الإسلامي لمدينة القدس، وبعد خراب الهيكل(٤٣).

وقد استفاد اليهود فائدة عظيمة من الصلة التي ظهرت بين الاستشراق عامة وحركة الاستعمار العالمي فاتجه المستشرقون اليهود واصحاب الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم إلى توظيف انتاجهم الفكري وانتاجهم في مجال ترجمة المصادر الاساسية للإسلام وفي مقدمتها القرآن لخدمة الهدف الصهويني الأكبر، وهو انشاء ما يسمى بوطن قومي لليهود، وبالتالي فإن العمل الاستشراقي اليهودي تركز على اثارة دعاوى بأحقية اليهود بأرض فلسطين(٤٤).

- **أهداف ودوافع علمية وسياسية:**

يرى بعض أصحاب الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم أن هناك دوافع علمية تقف وراء اعدادهم لهذه الترجمات، فعلى سبيل المثال نجد أن روبين يضع الهدف اللغوي كأحد الأهداف المهمة لاعداد ترجمته، فقد ذكر في مقدمة ترجمته أنه سعى إلى بلورة صياغة عبرية يمكنها استيعاب التفاسير المتعارف عليها بين المفسرين المسلمين لمعاني القرآن الكريم، وإلى تعريف المتلقي الإسرائيلي للترجمة بالصورة الخاصة للقرأن كما يراها أتباعه(٤٥).

وهو ايضا في محاولة منه للتغلب على معضلة عجز اللغة العبرية عن استيعاب النص القرآني وعن توفير الألفاظ العبرية القادرة على التعبير عن العديد من

معانيه، فقد عمل روبين _كما ذكر دكتور يوسف سدان . على بلورة رداء لغوي عبري يوازن عن طريقه بين الحاجة إلى استخدام لغة عبرية تناسب القارئ المعاصر وبين الحاجة إلى الحفاظ على قدر من روح النص القرآني المقدس، ثم وجد نفسه في نهاية المطاف يستخدم أسلوباً يبتعد عن رونق البلاغة القرآنية, ويلتزم بصورة أكبربصيغ تتماشى مع اللغة العبرية العصرية السائدة لدى المتلقي ، أي إن حاجة المتلقي إلى من يخاطبه بمستوى أسلوبي معين, هو الذي أملى على المترجم اختيار النهج الذي سلكه في ترجمته مما أدى إلى الابتعاد عن بلاغة النص القرآني وسحر بيانه(٤٦).

كما نلاحظ ان الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم هدفت إلى تقديم خدمات "علمية" للاستشراق اليهودي والإسرائيلي، الذي يهدف إلى اثارة دعاوى تخدم أهداف سياسية إسرائيلية وصهيونية تصب جميعها في خانة محاولة اثبات الحق التاريخي والسياسي لليهود في فلسطين.

ومن المعروف لدى الباحثين المتخصصين في هذا المجال أن ترجمة بن شيميش على سبيل المثال قوبلت بالنقد نظرا لاستخدامه أيضا لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المسؤولين الإسرائيليين الراغبين في الحصول عن معلومات عن الإسلام(٤٧)، ومن هنا يتضح أن بن شيميش لم يراع الجوانب العلمية بقدر ماكان يراعي جوانب أخرى هدفت إلى تقديم خدمات سياسية وعلمية للباحثين والمسؤولين الاسرائيليين المهتمين بدراسة الإسلام بشكل يخدمهم في إدارة الصراع مع العرب.

وبهذا الصدد لم يكن غريباً أن الترجمة العبرية الأحدث والأهم لمعاني القرآن الكريم،وهي ترجمة روبين قد صدرت للتخصص في ألاعمال التي تخص الإسلام وتراثه تصدرها جامعة تل أبيب المعروفة بأنها تتضمن عدد من المراكز والمعاهد البحثية التي تعمل على تقديم خدمات علمية على المستوى السياسي والمخابراتي في إسرائيل فيما يتعلق بجمع وتحليل الكثير من المعلومات حول الإسلام والمسلمين للمساعدة في اتخاذ القرارت السياسية المتعلقة بالصراع مع العرب(٤٨).

ومن المعروف أن الاستشراق اليهودي والإسرائيلي هو الجناح العلمي لحركات الاستعمار، وإسرائيل ما هي إلا شكل استعماري جديد من أشكال الاستعمار الأوروبي القديم ؛ لذلك فإن الاستشراق يمثل بالنسبة لإسرائيل صمام أمان استراتيجي وسياسي لا غنى لها عنه نظراً لقيامه بتقديم المجهودات العلمية والأكاديمية لصناع القرار الإسرائيليين حول القضايا المختلفة المرتبطة بالصراع العربي الإسرائيلي، وما يرتبط بذلك من ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية.، علاوة على تقديمه كم هائل من المعلومات حول جميع الشؤون العربية والإسلامية، الأمر الذي يمثل الفائدة الكبيرة بالنسبة لإسرائيل للتعرف عن قرب على البلدان العربية والإسلامية. لذلك فلا عجب أن ينظر للمجهودات الاستشراقية داخل إسرائيل على أنها مجهودات ذات بعد قومي أمني استراتيجي(٤٩).

المبحث الثالث

اخطاء المترجمين في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم :

من خلال قراءتنا لتراجم القرآن الكريم الى اللغة العبرية لاحظنا الكثير من الاخطاء والاشكاليات التي امتلأت به الترجمات العبرية منها كانت مقصودة ومنها الغير مقصود ، حيث ارتبطت تلك الاخطاء بعدد من الاشكاليات التي تعلقت بالترجمة أو من خلال فهم النص القرآني ومنها ماتعلق بفهم الظروف التاريخية والدينية المتعلقة بالنص ، بالاضافة الى الاخطاء في ترقيم الآيات القرآنية .

وسوف نقسم هذه الأخطاء في مجملها، مع ذكر أمثلة ونماذج لها، على النحو التالي:

- **أخطاء الترقيم:**

ان من أبرز الأمثلة المتعلقة بالخطأ في الترقيم، هو ما ورد في ترجمة روبين، حيث يلاحظ أنه وضع رقم الآية في مقدمتها وليس في نهايتها(٥٠)، وهو ما

لم يفعله المترجمون السابقون له لمعاني القرآن الكريم، ومع ذلك تجدر الإشارة إلى أن ترقيم روبين لم يشهد خلطاً أوتقديماً أو تأخيراً أو أسقاطاً لأي رقم من أرقام الآيات القرآنية.

أما بن شيميش فقد وقع في خطأ فادح يتعلق بترقيم آيات القرآن، وذلك حينما وضع للآية (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً) رقم ٦٠ (٥١)، أي سورة آل عمران، إلا أن الآية المقصودة هي الـ٦٦ من سورة آل عمران.

وفيما يتعلق بخطأ الترقيم ايضا فقد رأى بن شيميش أن تقسيم القرآن إلى أجزاء فإنما يتمثل في تساوي عدد الآيات بكل جزء(٥٢)، وهذا ما لم يتوافق مع عدد الأجزاء وعدد الآيات القرآنية.

في حين نجد أن المستشرق اليهودي – الفرنسي، شالوم زاوي، صاحب كتاب مصادر يهودية بالقرآن الصادر بالقدس عام ١٩٨٣، قام بتقسيم الآية السابعة والأخيرة من الفاتحة إلى آيتين ووضع لكل منها رقم منفصل، وذلك في مؤلفه حول القرآن(٥٣). كما وضع للآية رقم ٦٥ من سورة البقرة رقم ٦١(٥٤)، وفي سورة التوبة وضع للآية رقم ٨٤، رقما آخر وهو ٨٥(٥٥).

كما وضع زاوي للآية رقم ٦٠ من سورة البقرة رقم آخر وهو ٥٧، ووضع للآية ٦٥ من نفس السورة رقم ٦١(٥٦).

- **أخطاء لفظية:**

نرى ان من أبرز الأخطاء اللفظية في ترجمة أسماء سور القرآن الكريم في الترجمات العبرية، على سبيل المثال نجد أن روبين اختار لفظ ההצהרה أي "البيان" لسورة "التوبة"(٥٧).

أما سورة المائدة فقد اختار روبين مقابلاً لكلمة المائدة مصطلحاً دينياً معروفاً في الكتابات الدينية اليهودية وهو שולחן ערוך هو (المائدة المعدة أو الجاهزة). ولكن

حدث أن تمخض عن هذا المصطلح بعدا دينياً خاصا باليهود فقط حين أطلقه الحاخام اليهودي (يوسف كارو) في عام ١٥٦٥م اسماً على كتاب له وضعه في حينه وجمع فيه جميع الفرائض والفتاوى الدينية اليهودية. وعند ذكر هذا المصطلح بين اليهود يكون المقصود به هو كتاب يوسف كارو. (٥٨)

ايضا وجدنا ان روبين قد استخدم مصطلح בני ביזנטיון أي أبناء بيزنطة أو البيزنطيون، لسورة الروم، ورغم وجود المقابل العبري المباشر لكلمة فاطر وهو בורא أي الخالق أو المبدع للكون, وهي كلمة وردت في الإصحاح الأول من سفر التكوين عن خلق الله للكون, فإن روبين ترجم الكلمة إلى الكلمة العبرية היוצר بمعنى المنتج للشيء المادي أو الفني ولا تصلح لخلق الكون والبشر, وترجمها ريفلين إلى كلمة המלאכים بالعبرية أي ملائكة, واستخدم بن شيمش الكلمة نفسها מלאכים عنوانا رئيساً للسورة مع إضافة عنوان بديل لها وهو הבורא أي الخالق من الفعل العبري ברא أي خلق(٥٩).

اما بالنسبة للفظ (الرحمن) فلم يلتزم ركندورف بالمقابل المباشر هنا بل أتى بالمقابل הן רחום אלהיכם (إنه رحيم إلهكم) وهو يدل على الرحيم وليس الرحمن. كما لم يلتزم المترجم بنسق الأصل في تقديم لفظ الرب على لفظ الرحمن بل عكس هذا الترتيب הן רחום אלהיכם وكأنه يصف الله تعالى بأنه رحيم، رغم أن لفظ ربكم هو إشارة للمستحق بالعبادة يتلوه وصفه تعالى بأنه الرحمن إشارة لرحمته وعفوه، بما يضيع جزءاً آخر من معنى الآية وبلاغتها، ومن ثم جاءت ترجمته قاصرة عن أداء المعنى الذي افقدها الكثير من بلاغة الآية(٦٠).

حيث نجد ان ركندورف ترجم كلمة سورة إلى חזון العبرية التي تعني رؤية، عن الفعلחזה رأى، وهو فعل مستخدم بكثرة في سفر حزقيال بالعهد القديم(٦١). كما ترجم اسم أم النبي إلى " أمينة"(٦٢) والمعروف أن اسمها "آمنه".

اما بالنسبة لزاوي فقد برزت أيضا أخطاؤه في ترجمة عدة ألفاظ من أسماء سور القرآن الكريم، فقد ترجم سورة الواقعة إلى החלה(٦٣)، وذلك باستخدام صيغة اسم الفاعل المفردة المؤنثة من الفعل حال، بمعنى حل أو وقع بينما لامقصود بالوقاعة هنا يوم القيامة، وكذلك ترجم سورة الكوثر بسورة الكثرة(٦٤)، وفي الالآية رقم ٢٤٩ من سورة البقرة (فلما فصل طالوت بالجنود) نراه يترجم طالوت بشاؤول(٦٥) وهو شخصية مقرائية واردة في نصوص العهد القديم، ولم يرد لهذا الاسم أي ذكر في القرآن الكريم.

- **أخطاء نصية:**

ان مشكلة الاخطاء النصية قد اتضحت بشكل قوي وذلك من خلال ادخال زيادات على النص وعدم التقيد بما جاء فيه، أو الحذف من النص القرآني بما يخدم أهداف المترجم وأيديولوجياته، فاننا نرى ان في ترجمة الحاخام "أفراهام برحسداى" لسورة الفاتحة، يقول فيها: (الإله الواحد، الأب الرحمن، ملك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين عطفت عليهم، لا الذين غضبت عليهم إنهم المحتارون"،

ونلاحظ عند النظر لهذه الترجمة أن المترجم بدأ بالآية الثانية من سورة الفاتحة مباشرة، ولم يلتزم بالنص القرآنى بل تعمد الإضافة إليه والحذف منه، فعلى سبيل المثال نجده فى الآية الأولى لديه وهى مقابل قوله تعالى"الرحمن الرحيم" يضيف كلمات "الإله– الواحد– الأب"، وهى لم ترد فى الأصل(٦٦).

من هنا نلاحظ ان المترجم قد اراد جذب انتباه القارئ اليهودى نحو العقيدة المسيحية، والادعاء أن الإسلام والمسيحية يصفان الله تعالى بأنه (الأب)، وذلك لإثارة الشعور بمزيد من العداء تجاه الإسلام والقرآن، استنادا للعداء اليهودي القديم للمسيحية بوصفها خروجا على اليهودية الأم.

كما استخدم المترجم ألفاظا عبرية لا تفى بالمعنى العربى، فيستخدم لفظة «الإله» محل اسم الجلالة «الله» فى الوقت الذى استقرت فيه «أدبيات علم الترجمة» على أن اسم الذات لا يترجم.(٦٧)

وهناك ايضا نرى وجود نموذج ثاني مهم في كتابات المستشرقين المتضمنة لترجمة بعض آيات القرآن، حيث نجدها في مقال "مدخل لدراسة القرآن"، تأليف زهافا كيستر؛ حيث تترجم معانى سورة الضحى كاملة، ولكن الآية (٧) عند قوله تعالى: "ووجدك ضالا فهدى" تمت ترجمتها على النحو التالى: (وجدك ضالا «كنت تعبد الأصنام» فهداك إلى الصراط المستقيم) .وان أخطر ما فى هذه الترجمة هو الإشارة التفسيرية بين الهلالين، والتى تعبرعن فهم المترجمة الخاطئ لمعنى (ضالا). فان المؤلفة تعتقد أنه يعنى «عابدا للأصنام». ذلك على الرغم من أن المفسرين المسلمين أشاروا إلى العديد من المعانى حول كلمة «ضالا» هنا، منها: أنها تعنى غافلا عن أمر النبوة، أوأنها تعنى لا تدرى القرآن والشرائع، أو أنها تعنى، وجدك فى قوم ضلال فهداهم بك(٦٨).

الاستنتاجات

من خلال ما تطرقنا له في بحثنا ان هناك دوافع يهودية قوية تعود في جذورها التاريخية الى العهود القديمة للحفاظ على تراثهم وعقائدهم الدينية التي تتعارض في كثير من الاحيان مع العقائد التي تعود للديانات الاخرى بشكل عام والديانة الاسلامية بشكل خاص والتي تتمثل بدعم المستشرقين الذين ترجموا ووضعوا ترجمات عبرية للقرآن الكريم من اجل تحريف الاسلام ودس الافكار المناقضة للدين الاسلامي وزرع الافكار التي تؤثر على حياة المسلمين وذلك للحفاظ على تراثهم حيث لاحظنا انهم حاولوا من خلال الكثير من تراجمهم ان يقنعوا العالم الاسلامي بأن الدين الاسلامي والمتمثل بالقرآن الكريم ماهو الا كتاب او دين يعود بجذوره الى اليهودية القديمة وقد لاحظنا من خلال مصادرنا انه تم توضيح كثير من الاخطاء التي وقع

بها المترجمون من خلال نماذج مختارة من الترجمات العبرية وذلك بسبب العقيدة التي ينسب اليها المستشرق من خلال لغته الثابتة التي تغاير اللغة العربية التي كتب بها القرآن الكريم ولاننسى ان نذكر ان الدين الاسلامي والمتمثل بالقرآن الكريم هو كتاب منزل من الله سبحانه وتعالى وهو نص اعجازي لايمكن التلاعب به او تغيير تفاسيره من قبل اي شخص وذلك بسبب وجود تفاسير اصلية ومعتمدة من قبل المسلمين كافة .

المصادر

- القرآن الكريم
- العهد القديم

المصادر

(١) (د)أحمد الشحات هيكل، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم... أهداف سياسية ودينية، مجلة القدس، العدد ٩٤، أكتوبر ٢٠٠٦، ص ٨٧.

(٢) (د)أحمد الشحات هيكل، المصدر السابق ص ٨٧.

(٣) Hava Lazaras yafeh: intertwind worlds, Princeton University New Jersey, 1992 P. 149. Myron. M. Weinstein, Washington D.C Hebrew Quran Manuscript, in studies in Bibliography and booklore, Jewish institute of Religion N.G. vol x. Winter, 1971.. vol x, P 40

(٤) محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مجلة لوجوس، مركز اللغات والترجمة المتخصصة،جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٥، ص ١٠٥.

(٥)(د)أحمد الشحات هيكل، المصدر السابق ص ٨٧.

(٦) (العربية – اليهودية) هي إحدى الكتابات أو اللهجات الخليطية التي استخدمها اليهود ابان العصور الوسطى، وهذه "الازدواجية اللغوية" في كتابات اليهود، تعد بمثابة "ظاهرة" في التاريخ اليهودي تميز بها اليهود منذ أقدم العصور فإلى جانب اللغة العبرية تحدثوا وكتبوا بلغات الشعوب الأخرى التي كانوا يعيشون بين اناسها ففي العصر الروماني تحدثوا وكتبوا باللاتينية، وفي العصور الوسطى وفي ظل الإسلام والثقافة العربية تحدثوا اللغة العربية وكتبوا بها أروع إنتاجهم الأدبي والثقافي، وحينما تفرقوا كأقليات في شتى أنحاء أوروبا عقب السبي الروماني عام ٧٠ م، تحدثت كل طائفة يهودية بلغة البلد التي تعيش بها، إضافة إلى ذلك فقد طور اليهود لغات "خليطية" خاصة بهم مثل اللغة (العربية – اليهودية) التي كتبوا بها بعض مؤلفاتهم في العصور الوسطى وهي عبارة عن لغة عربية مكتوبة بحروف عبرية حتى لا يستطيع قراءتها وفهمها سوى اليهودي فقط، كما طوروا واستخدموا أيضا لغة (اليديش) الشهيرة، التي هي عبارة عن خليط من اللغة العبرية مع مجموعة من اللغات السلافية الأوروبية، والتي كُتب بها جزء ضخم من الأدب الخاص بالجامعات اليهودية في أوروبا إبان القرنين الـ١٨، ١٩م.(أنظر: أحمد صلاح البهنسي، الاستشراق الإسرائيلي، الإشكالية والسمات والأهداف، مجلة الدراسات الشرقية، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، يناير ٢٠٠٧، ص ٤٧٠-٤٧١).

(٧)(د) أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص ٨٧.

(٨)جمال أحمد الرفاعي، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، كلية الآلسن، ١٩٩٤، ص ١٥.

(٩)يعقوب بربي يسرائيل هليفي יעקב ברבי ישראלהלוי: (ولد في منتصف القرن السادس عشر بسلونيكا– وتوفي عام ١٦٣٦م) فقيه وعالم، وهو من نسل عائلة (بيت هليفي) الشهيرة. نال تعليمه في اليشيفوت المحلية حيث درس الهلاخاه والفلسفة. وانتقل من سلونيكا إلى زانتي Xanthe حيث صار حاخاماً للبلدة، ثم انتقل إلى فينسيا، وأهم أعماله: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية للمرة الأولى ترجمة كاملة. انظر: Ency. Judaica Encyclopedia Judaica, 2–nd printing, Jerusalem, 1973 .vol 11, P .83 ,

(١٠) Hava Lazaras yafeh: P. 149. Myron. M. Weinstein, Washington D.C. vol x, P 40

(١١)אורי רובין، הקוראן תרגם מערבית، מוסיף לו הערות، אוניברסיטת תל אביב، מרץ 2005.

(١٢) تسيفي حاييم هيرمان ركندورف צבי חיים הרמן רקנדורף: (ولد عام ١٨٢٥م في مورافيا– وتوفي عام ١٨٧٥م في هايدلبرج)، وهو مستشرق وأديب يهودي. نال تعليمه في يشيفوت مورافيا ثم انتقل إلى جامعة ليبزج حيث أتم تعليمه هناك. وقد قام بإلقاء بعض المحاضرات في جامعة هايدلبرج حول الفنون العبرية، وكذلك حول اللغات السامية. وقد ألف فيما بين عامي ١٨٥٦– ١٨٥٧م مجموعة قصص يهودية تاريخية بعنوان: Die Geheimnisse der Juden. وذلك في خمسة أجزاء. وأما أهم أعماله على الإطلاق فهو ترجمته لمعاني القرآن الكريم عام ١٨٥٧م، وقد أشار في نهاية مقدمته إلى أنه أتمها

عن عمر يناهز اثنتين وثلاثين عاماً وأربعة أشهر. انظر:. Ency. Judaica, 2–nd printing, Jerusalem, 1973. vol 13, P .1614 ,

(١٣) (د) سمير فرحات شحاته، ترجمة بن شيمش العبرية لمعاني سورة آل عمران، دراسة نقدية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣. ص ١٥.

(١٤) קולברג איתן: קוראן, האנציקלופדיההעבריתכלליתיהודיתוארץישראלית, חברהלהוצאתאנציקלופדיות, ירושלים 1974, כרך 4.עמ׳ 52.

(١٥) (د) أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص، ص ٨٩.

(١٦) (د) أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص ٨٩.

(١٧) (د) محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، بحث ألقي في ندوة القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية، المدينة المنورة، ٢٠٠٦، ص ٧.

(١٨) يوسيف يوئيل ريفيلن(١٨٩٠–١٩٧١)، وهو مستشرق غسرائيل ولد في القدس، وينتمي لعائلة يهودية متدينة وتلقى تعليما يهوديا تقليديا حتى تخرج في معهد المعلمين، واعتقل في دمشق عام ١٩١٧ بعد تجنده في الجيش التركي، وبعد اطلاق سراحه ظل بدمشق حيث عمل ميدرا لمدرسة البنات وفي عام ١٩٢٢ عاد للقدس، ثم سافر إلى ألمانيا لدراسة اللغة العربية وعلوم القرآن الكريم في جامعة فرانكفورت، وتتلمذ خلال تلك الفترة على يد المسترق اليهود يوسيف هوروفيتش، حيث استقى منه منهجه ورؤيته للعرب والمسلمين، وفي عام ١٩٢٧ عين استاذا بمركز الدراسات الشرقية التابع للجامعة العبرية بالقدس(انظر: أحمد الشحات هيكل، مرجع سابق، ص ٩١.).

(١٩) יוסף יואל ריבלין: אלקוראן, הוצאת דביר, תל– אביב, 1963.

(٢٠) האנציק' העברית: חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ, ירושלים, תשכ"ט, תל אביב. כ' 30, עמ' 52.

(٢١) (د) أحمد الشحات هيكل، المرجع السابق، ص ٨٩

(٢٢) نفس المرجع، نفس الصفحة

(٢٣) ע"ע ،האנציק' העברית. עמ' 52.

(٢٤) ד"ר. אהרוןבושמש: הקוראן, ספרהספריםשלהאשלאם, תרגוממערבית, הוצאתספריםקרני, תל – אביב 1978 .

(٢٥) (د) أحمد الشحات هيكل،مرجع سابق، ص ٩٠

(٢٦) نفس المرجع، نفس الصفحة.

(٢٧) محمد محمود أبو غدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مرجع سابق، ص ٩-١٠.

(٢٨) يعمل البروفيسور "أوري روبين"Uri Rubin أستاذًا للدراسات القرآنية والتراث الإسلامي المبكر في قسم الدراسات العربية والإسلامية بكلية الآداب – جامعة تل أبيب، وقد ولد بفلسطين في ١٩٤٤/٦/٢٤، وفي بداية عقد الستينيات التحق بمركز המגמההמזרחנית لتعليم اللغة العربية، والذي كان يلتحق به الطلبة الإسرائيليين المجيدين للعربية، وبه تعلم اللغة والأدب العربي، وكيفية التعايش مع السكان العرب، حيث كانت تدرس بها بعض المواد القيمة مثل العربية الكلاسيكية (الفصحى)، والقرآن، والتي من خلالها عرف الكثير عن العالم الإسلامي وعن حياة النبي محمد، وذلك على الرغم من أن العالم العربي الذي كان محيطا بإسرائيل حينها – من وجهة نظره- كان علمانيا تمامًا، ومع ذلك فقد تعلم في هذا المركز تراثا دينيا خالصا، ولاسيما ما يتعلق منه بالعربية والإسلام، فقد وجد نفسه محبا لكل ما يتعلق بالعربية وبالإسلام، مدفوعا بإحساسه بالأهمية البالغة لمعرفة الكثير عنهما نظرا – حسب رأيه- إذ حرص عند وصوله للمرحلة الجامعية والتحاقه بجامعة تل أبيب، وتخصص في الدراسات التوراتية وتاريخ الشرق الأوسط، وثانيهما في عام ١٩٧٢ في

تخصص اللغة العربية. كما حصل عام ١٩٧٠ على شهادة دراسية تكميلية من جامعة تل أبيب في تدريس الكتاب المقدس، وفي عام ١٩٧٦ حصل من نفس الجامعة على شهادة الدكتوراة من قسم اللغة العربية كما يسمى بـ"أبو الاتجاهات الاستشراقية" في التعليم العبري المتوسط .

(٢٩) מירב יודילוביץ'، הקוראן: פעם רביעית ،ידיעות אחרונות، ٢٠٠٥/٣/٣١.

(٣٠) ע"ע ،אורי רובין، עמ' יד

(٣١) שם. .

(٣٢) שם.

(٣٣) ע"ע ،אוריורובין، עמ'יד.

(٣٤) (د) محمد جلاء ادريس، الاستشراق الإسرائيلي في الدراسات العبرية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٢٢، ٢٣.

(٣٥) (د) محمد خليفة حسن ، المدرسة اليهودية في الاستشراق، مجلة رسالة المشرق، الأعداد ١-٤، المجلد ١٢، القاهرة ٢٠٠٣، ص ٤١.

(٣٦) أحمد صلاح البهنسي، مرجع سابق، ص ٤٧١.

(٣٧) צבי חיים הרמן רקנדורף،אלקוראן או המקרא נעתק מלשון ערבית ללשון עברית ומבואר، עמ' 7.

(٣٨) ע"ע، ד"ר. אהרון בן שמש، עמ' 10.

(٣٩) (د) محمد خليفة حسن،مرجع سابق، ص ٤٣.

(٤٠) ע"ע ،אורי רובין،עמ' טז.

(٤١) ע"ע ، ד"ר. אהרון בן שמש: עמ'9.

(٤٢) (د) محمد خليفة حسن،مرجع سابق، ص ٤٤، ٤٥.

(٤٣) ע"ע ،אוריורובין،עמ' 226.

(٤٤) (د) محمد خليفة حسن،مرجع سابق، ص، ٤٥.

(٤٥) ע"ע ،אורי רובין، עמ' גט.

(٤٦) نقلا عن محمد محمود أبوغدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، مرجع سابق، ص ١١،١٢.

(٤٧) نفس المرجع.

(٤٨) للمزيد حول علاقة المتخصصين بالدراسات العربية والإسلامية والمؤسسات السياسية والمخابراتية في إسرائيل،، أنظر: إبراهيم عبد الكريم، الاستشراق وأبحاث الصراع لدى إسرائيل، دار الجليل للنشر والتوزيع، عمان ١٩٩٢.

(٤٩) أحمد صلاح البهنسي، مرجع سابق، ص ٤٧٢.

(٥٠) ע"ע ،אורי רובין.

(٥١) ע"ע ، ד"ר. אהרון בן שמש. חלק3: עמ' 35.

(٥٢) שם ، עמ' 13.

(٥٣) שלום זאוי، מקורות יהודים בקוראן، ירושלים، ١٩٨٣، עמ' 54.

(٥٤) שם ، עמ' 57.

(٥٥) שם ، עמ' 44.

(٥٦) שם ، עמ' 56.

(٥٧) ע"ע ،אורי רובין، עמ' 152

(٥٨) نقلا عن محمد محمود أبوغدير، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم بالعبرية (عرض وتقويم)، مرجع سابق، ، ص ١٩.

(٥٩) نفس المرجع، ص ٢٠.

(٦٠) نقلا عن موضوع(عبث اليهود بترجمة القرآن الكريم) منشور على موقع الجمعية الدولية للمترجيمن واللغوين العرب على الانترنت،
http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=82534

(٦١) نقلا عن محمد جلاء ادريس، مرجع سابق،، ص ١٧٥.

(٦٢) ע"ע ، ד"ר. אהרוןבוֹשמש: עמ' 11.

(٦٣) ע"ע ، שלוֹמזאוי، ،עמ' 219.

(٦٤) שם ،עמ' 252.

(٦٥) שם ،עמ' 192.

(٦٦) نقلا عن موضوع(عبث اليهود بترجمة القرآن الكريم) منشور على موقع الجمعية الدولية للمترجيمن واللغوين العرب على الانترنت،
http://www.wata.cc/forums/showthread.php?t=82534

(٦٧) نفس المرجع

(٦٨) (د) حسن عزوزي، آليات المنهج الاستشراقي في دراسة مصنفات علوم القرآن، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٣٩٦، الكويت، ديسمبر ١٩٩٨، ص ٣٩.